

حكم طلب الطلاق لأجل هذا الضرر المترتب على سفر الزوج

عبدالمحسن الزامل

هل يجوز للزوجة اذا غاب عنها زوجها مدة طويلة ان تطلب الفسخ؟ هذه في الحقيقة ربما تذكر بمسألة تقع لكثير من اخواتنا في بلاد

الشام او في بلاد العراق او غيرها من بلاد المسلمين التي يحصل فيها بعض المصائب والبلايا. ثم يؤخذ الرجال - 00:00:05

منهم من يقتل ومنهم من يحتجز ومنهم من يسجن. فيقع عليه الاذى والشدة. ومثل ما يقع في بلاد الشام من للرجال والنساء والفصل

بين الرجال والنساء وبين الاء والامهات والاولاد هذه هي المصيبة والبلىة العظيمة - 00:00:35

لما كون الرجل يغاب عن اهله واولاده كان هذا ايضا هناك حق للمرأة على الرجل للرجل حق المرأة لكن اشد ما يكون في مثل هذه

الصور في الجملة اه هذه المسألة ما يتعلق بغيبة الرجل عن اهله الاولى والسنة والاكل ان الرجل - 00:00:55

لا ينبغي ان يغيب عن هذا الا لحاجة يكون قريبا من اهله قريب من اولاده يكون عليهم ينفق عليهم يربهم يؤدبهم خاصة في مثل

هذه الاوقات مع كثرة الصواف والفتن وما يعرض خاصة اذا كانوا صغارا للاختلاط - 00:01:15

لغيرهم ليكون قريبهم. فان حصل له امر احتاج الى السفر لطلب الرزق او الدراسة. فاذا كانت الزوجة راضية بالحال والواقع في هذه

الحالة لا بأس اذا كانت راضية بالحال والواقع هذا لا بأس لكن مع حفظها لنفسها وايضا القيام عليهم بالنفقة - 00:01:35

والاتصال به والمراسلة ونحو ذلك. واليوم وسائل الاتصال تيسرت وسهلت فليأتي مهما تيسر زيارتهم ويجتهد الا تكون المدة بينه وبين

اولاده. لان هذا قد يقع في قد يقع مآسي ومصائب. بعض الناس ربما لا يفكر في هذا الأمر. يذهب. حرص على المال وجمع المال -

00:01:55

في سبيل ضياع اولاده واهله. فلا خير في مال يورث مثل هذا الشيء. لا خير في الحال. فالواجب لكن اذا كانت المسألة وهي مفروضة

واقعا كثيرا وهي غياب الرجل اهله فاذا كان على الاختيار والرضا هذا لا بأس - 00:02:25

مع تحمل المرأة وصبرها وقيامها على اولادها. فهي تعين زوجها وهذا عند الحال اما حينما تتضرر المرأة في هذه الحال وتطول المدة

ووقع خلاف بين اهل العلم. المشهور من هذا ما روي عمر رضي الله عنه انه - 00:02:45

مر ليلة وهو للدكتور في المدينة فسمع امرأة تنجب وتذكر زوجها فسأل عنها فقيل انها انك قد ارسلت زوجها للغزو وطالت المدة

عليها. فجاء الى حفصة رضي الله عنها ابنته. فقال يا بني - 00:03:05

كم تصبر المرأة عن زوجها؟ قالت يا امير المؤمنين مثلك يسألني عن هذا. يعني استحييت. قال يا بني اني اريد ان اعمل للمسلمين.

يعني يريد ان ينظر نريد ان انظر للمسلمين لانها امر في النظر وهذا واجب - 00:03:25

فقالت رضي الله عنها اربعة اشهر اربعة اشهر او قالت ستة اشهر وبعض الروايات فجعل عمر رضي الله عنه للمجاهدين ستة اشهر شهر

يسيرون فيه واربعة اشهر ينبتون في الرباط او في السهور او في ارض العدو وشهر يرجعون. ولا تجوز تتجاوز المدة ستة اشهر -

00:03:45

وهذا اثر روى عبد الرزاق وسعيد منصور ومالك رحمه الله وجاء من طرق كثيرة عن عمر بعضها فيها انقطاع وبعضها يضعها لكن

الطرقات تصح هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه وهو ثابت وجزم العلماء بثبوته عن عمر لكن هذا ليس تقديرا وتحديدا - 00:04:15

اذا ثابتا انما هو من باب الاجتهاد هذا من باب الاجتهاد المسألة فليس تقديرا ثابتا انما عمر للمسلمين وقدر هذا او من ينظر في القضية

قد قد تكون مثلا المرأة في بلاد يعني شنو لدي بلاد وليس فيها اناس من اهل الاسلام قد تكون - 00:04:35

الغرب لامريكا ونحوها مثلا وغير ذلك او آ لأجئة في مكان وليس عندها من من تصل به من تتصل به مثلا اهل العلم ما عنده احد. فلا

بأس ان يتكون من الجماعة او لجنة او مثل ما يكون في المراكز الاسلامية في بلاد الغرب وامريكا ونحوها. فهم - 00:04:55

الحكم في هذا هو الحكم والمرجع في هذا فينظرون ويقررون الامر في النظر لحال هذه المرأة وهو زوجها. فانت مثلا قدروا مدة معينة سواء زاد عن ستة اشهر او نقص من ستة اشهر. او رأوا ان لها الحق بالمطالبة بالفسخ - 00:05:15

او ان الزوج يطلقها ويدع ويدعها وبعد ذلك اذا خلوا العدة تتزوج. وان هذا يرجع الى حال المرء. ولا تمسكوهن ضاررا لتعتدوا. فامسكوهن معروف. سبحوهن بالمعروف. يعني لا يمسك الانسان ضاررا فاذا كان تتضرر ولو كانت المدة اقل من هذه الاشهر فيختلف هذا لان هذا من حقها ولانها ربما - 00:05:35

معكم مدة قد تقع في امور محرمة وربما يحصل ضرر ايضا. اه زيادة عليها من جهة نفسها ومن جهة اولادها وقد تنشغل بهذا الامر آآ وتقع في امور يعود ضررها على اولادها. فتريد ان تعف نفسها حتى يكون - 00:06:05

سببا في حفظه نفسه وحفظها لاولاده. لان عدم حفظ نفسها سبب لضياع اولادها. هذا امر واضح وبيّن. ولهذا في هذه الحال اذا امكن ان يفصل الامر عند الحاكم القاضي فلا بأس والا اذا لم يتيسر ينظر في هذه - 00:06:25

من يتيسر من اهل العلم والفضل وبهذا تصل الى حقها وان حل الامر بينهما كان اتم واكمل - 00:06:45